طيور طويلة العنق . والشاهد على ذلك كتب متن اللغة وما ذكره ابن خلكان في تاريخ احمد بن عبدالله بن احمد الغرغاني . والخلاصة من كل ما تقدم هو :

ان العنقاء هي Dinornis على الاصح وهو منقرض اليوم . والرخ هو Epyornis وهو منقرض ايضاً . واما ما يسمّى اليوم باسم عنقاء فهو المسمّى بلسان العلم Anhinga . والله اعلم بالصواب ..

هذا واختم كلامي بالشكر لأصحاب المشرق بما انحفونا به من بديع مكتشفاتهم وذلك عن لسان كثيرين من ادباء هذه المدينة العظمى . وتمنين ان يكون هذا البدأ هلالاً يتم ويزهو لا يعرف الانخاق ولا الانخساف خيرًا لابناء المشرق الاب انستاس ماري دي سنت ايلي الكرملي البغدادي

كتب شرقية جديدة

Pubblicazioni scientifiche del R. Instituto Orientale in Napoli

١ ديوان ابن حمديس الشاعر الصقلي وقف على طبعه وتصحيحه ج بكيا پاريللي (ص ٥٠٠)

٢ كتاب فتحت تجنت سعى بنشره الدكتور اغناطيوس غويدي (ص ٣٤٠)

Roma, 2 vol., Tipographia della casa editrice italiana, 1897

قد اهدتنا ادارة المكتب الشرقي في نابولي هذين الكتابين النفيسين : فالاوّل هو مجموع اشعار الشيخ عبد الجبّار بن ابي بكر بن محمّد بن حمديس الصقلي الذي ولد في سرقوسة سنة ٤٤٦ هـ (١٠٦٥ م) وتوفي ٥٢٧ (١١٣٣ م) وكان من ابلغ شعراء عصره نعتهُ ابن بسّام في كتاب الخريدة بقوله « انهُ يُقرطس اغراض المعاني البديعة ويعبّر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة ويتصرّف في التشبيه ويغوص في بحر الكلم على درّ المعنى الغريب ». ومما يزيد هذا الديوان فائدةً انهُ يشتمل على عدّة امور تاريخيّة من شأنها ان تعرّف احوال العرب في صقلية لمّا كانوا مستولين عليها . وهذا المجموع مع نفاسته كان اضحى اعزّ من بيض الانوق لولا انّ الحميّة استفزّت بالدكتور بكيا پاريللي فاحيا هذا الاثر الجليل بعد ان كادت تذهب به يدُ الضياع . واعتمادهُ في طبعته على نسختين احداهما محفوظة في المكتبة الڤاتيكانية والاخرى في التحف الاسيوي في بطرسبرغ فقابل بينهما وزاد عليهما فوائد جمّة

التقطها من كتب الادباء . ومجموع القصائد او الشذرات التي يحتويها هذا الديوان لا يقلّ عن ٣٦٠ عددًا . وقد طُبع الكتاب طبعًا جميلًا بالحرف القسطنطيني الكبير وكلهُ مضبوط بالشكل الكامل يزين كلّ صفحاتهِ اطار احمر انيق

اما الكتاب الثاني فهو بالحبشية قام بنشرهِ بعد تنقيحهِ العالم العلّامة الدكتور انتاطيوس غويدي اللغوي الشهير . ويستدلّ على محتوى الكتاب من اسمهِ ومعنى « فِتْحَت نَجْسَت » في الحبشية (شرائع الملوك) وهو يتضمّن في خمسين فصلًا كلّ ما يختصّ بفقه الحبش وشرائعهم الدينية والدنيوية . والكتاب على صورتهِ هذه قد وضع في آخر القرن السادس عشر . اما مضمونهُ فيرتقي الى القرون الاولى من تنصُّر الحبش . ومنهُ نسخٌ كثيرة في خزانات كتب اوربة استفاد منها جميعًا الدكتور المذكور فجاءت هذه الطبعة تامّة الفوائد وعمّا قليل سينقلهُ جناب متولّي نشرهِ الى اللغة الايطالية . فنثني على همّة الدكتور غويدي لقيامهِ بهذا المشروع الحسن ونطلب الى الله ان يُمِدَّهُ بيد المساعدة لينجزهُ قريبًا

أسئلة وأجوبة

س سألنا ك . ث . احد مستشرقي المانية عن اقدم شهادة جاءت في كتب العرب عن الابرة المغناطيسية (boussole)

ج انَّ اقدم شهادة دوّنت في كتب العرب على ابرة المغناطيس ما ورد في كتاب خطّي يدعى كنز التجار في معرفة الاحجار لبَلَق القبجاقي الكاتب في سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) فقال في الصفحة ٦٨ من نسخة باريس ما نصهُ : « ومن خواصهِ (المغناطيس) انَّ روّساء بحر الشام اذا اظلم عليهم الجوّ ليلًا ولم يروا من النجوم ما يهتدون بهِ على تحديد الجهات الاربع ياخذون اناء مملوءة ماء ويحترزون عليهِ من الريح بان يتزلوهُ الى بطن السفينة ثم يأخذون ابرةً وينفذونها في سمرة او قشّ حتى تبقى معارضة فيها كالصليب ويلقونها في الماء الذي بالاناء والمعدود لها فتطفو على وجههِ ثم ياخذون حجرًا من المغنطيس كبيرةً ملء الكفّ او صغير ويدنونها من وجه الماء ويحركون ايديهم دورة اليمين فعندها تدور الابرة على صفحة الماء ثم يرفعون ايديهم على غفلة وسرعة فان الابرة تستقبل بجهتيها جهة الجنوب والشمال . رأيتُ هذا الفعل منهم عيانًا في ركوبنا البحر من طرابلس الشام الى